اعظم القربات الرابع هل يجب على النبي ان يصلي على نفسه في بعض
شروح الهداية لا يجب وعندنا يجب الخامس لا ينبغي لمن كتب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلها رمزا كما يفعله بعض الادوام
والجهلة والعوام بان يكتبها بهذه الصورة صلعم فان ذلك لا يليق
بل يكتبها هكذا صلى الله عليه وسلم السادس قال العلامة
الشنواني في بعض حواشيه كره سحنون المالكي الصلاة عليه عند
التعجب وقال الحليمي من ائمتنا لا نكره ذلك   على سيدنا خبر عن
الصلاة والسلام بتقدير المتعلق مثني اي كاينان على سيدنا ولا يصح
ان يقدر مفردا ويكون من باب التنازع لانه لا يكون في المصادر على
الصحيح ثم يصح ذلك على تقدير كونه خبرا عن احدهما وحذف الخبر الثاني
لدلالة المذكور عليه وفي تفسيره بعلى اشارة الى انهما متمكنان منه
صلى الله عليه وسلم تمكن المستعلي على المستعلى عليه فيكون فيه استعارة
تبعية بان شبه ارتباط صلاة بمصلى عليه بمطلق ارتباط مستعل بمستعلى
عليه واستعير لفظ الاول للثاني فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات
فاستعير لفظ على الدالة على ارتباط خاص بين مستعل ومستعلى عليه
خاص الى ارتباط الصلاة بخصوص النبي صلى الله عليه وسلم وان شئت
قلت شبه الارتباط المطلق بالاستعلاء المطلق والمآل واحد ومصدوق
الضمير في سيدنا جميع المخلوقات لا خصوص هذه الامة اذ لا شك في
سيادته صلى الله عليه وسلم على الجميع من الانبيا والمرسلين والملايكة
والسيد من ساد يسود قومه سودا وسوددا وسيادة وسيدودة
والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة وهو لغة
من فاق غيره كرما وحلما وقيل هو من كثر سواده اي جيشه ويطلق
على الشريف وعلى المالك للعقلا فيقال سيد القوم وسيد العبد ولا يقال
سيد الفرس او الدار بل يقال رب الفرس ورب الدار وقيل غير ذلك
واختلف في اصله فقيل اصله سويد وزان كريم فاستثقلت الكسرة
على الواو فحذفت فاجتمعت الواو وهي ساكنة والياء كذلك ولا يمكن
النطق

النطق بالساكنين فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقيل اصله
سيود بسكون اليا وكسر الواو وهو مذهب البصريين وقيل اصله سيود
بسكون اليا وفتح الواو وهو مذهب الكوفيين لانه لا يوجد فيعل بكسر
العين في الصحيح الا صيقل اسم امراة فتعين الفتح قياسا على عيطل ونحوه
وعلى كلا المذهبين يقال اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء الاولى في الياء الثانية المنقلبة وجمع السيد
ساده وسادات كما في المصباح   محمد بالجر بدل من سيدنا او عطف
بيان جيء به للمدح كما يجيء النعت لذلك نظرا الى ان اثبات السيادة له
صراحة مقصودة وتقديم سيدنا ابلغ للدلالة على علميته في السيادة
او نعت وقولهم العلم ينعت ولا ينعت به لجموده محمول على العلم المرتجل
لا المنقول الذي كان وصفا كما هنا فعلميته لا تمنع اعتبار وصفيته
الاصلية فان قلت الحكم قولهم المبدل في حكم الطرح يقتضي انه غير
منظور اليه فلم ذكروه اجيب بان معناه انه في نية الطرح من حيث
العمل اذ العامل في التوابع كلها هو العامل في متبوعها الا البدل فان
العامل فيه مقدر مماثل لعامل متبوعه ولذا يقولون البدل في حكم
تكرير العامل وليس معناه اهدار الاول اذ لا بد لذكره من فايدة لا تحصل
لو لم يذكر صونا للكلام الفصيح من اللغو بل قد يتوقف عليه الكلام نحو
وجعلوا لله شركا الجن فالجن بدل من شركا ولو لم يذكر شركا لم يفهم المعنى
المرفوع اي العالي في الرتبة بمعنى انه لا يبلغ رتبته احد من الخلق
صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ما في قوله المرفوع من براعة الاستهلال
وهي ان ياتي المتكلم في طالعة كلامه بما يشعر بمقصوده وهذه البراعة
هي المسماة عند المناطقة ببراعة المطلع بخلاف براعة المطلب فانها
ان ياتي المتكلم في اخر كلامه بما يشعر بانتهايه كقوله في الاخر ونسال له
حسن الختام والله اعلم   سائر المخلوقات اي جميع والمخلوقات
جمع مخلوق والله اعلم   وعلى اله فصل بعلى ردا على الشيعة
الزاعمين ورود حديث لا تفصلوا بيني وبين آلي بعلى ويرده قول
الصحابة كيف نصلي عليك يا رسول الله فقال قولوا اللهم صل على محمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)